



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي _ برج بوعرييج_

كلية الادب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل :

الشعبة : دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

جمالية العتبات في روايات ربيع جابر

-مقاربة سيمائية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

إشراف الأستاذ:

د/ياسين بغورة

إعداد الطالبين:

- محمد هوايري

- يونس عابد

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ	الصالح قسيس
مشرفا ومقررا	أستاذ	ياسين بغورة
مناقشا	أستاذ محاضر أ	وليد خضور

السنة الجامعية 2023-2024م/1445-1446هـ

..... ٤١
الذي يعهد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مدرسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أو منله،

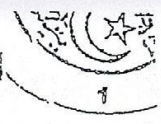
السيد(ة):
الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: والصادرة بتاريخ:
المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات - قسم
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها:
.....

أصرح بشرقي أي، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ:
.....

توقيع المعني(ة)

.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

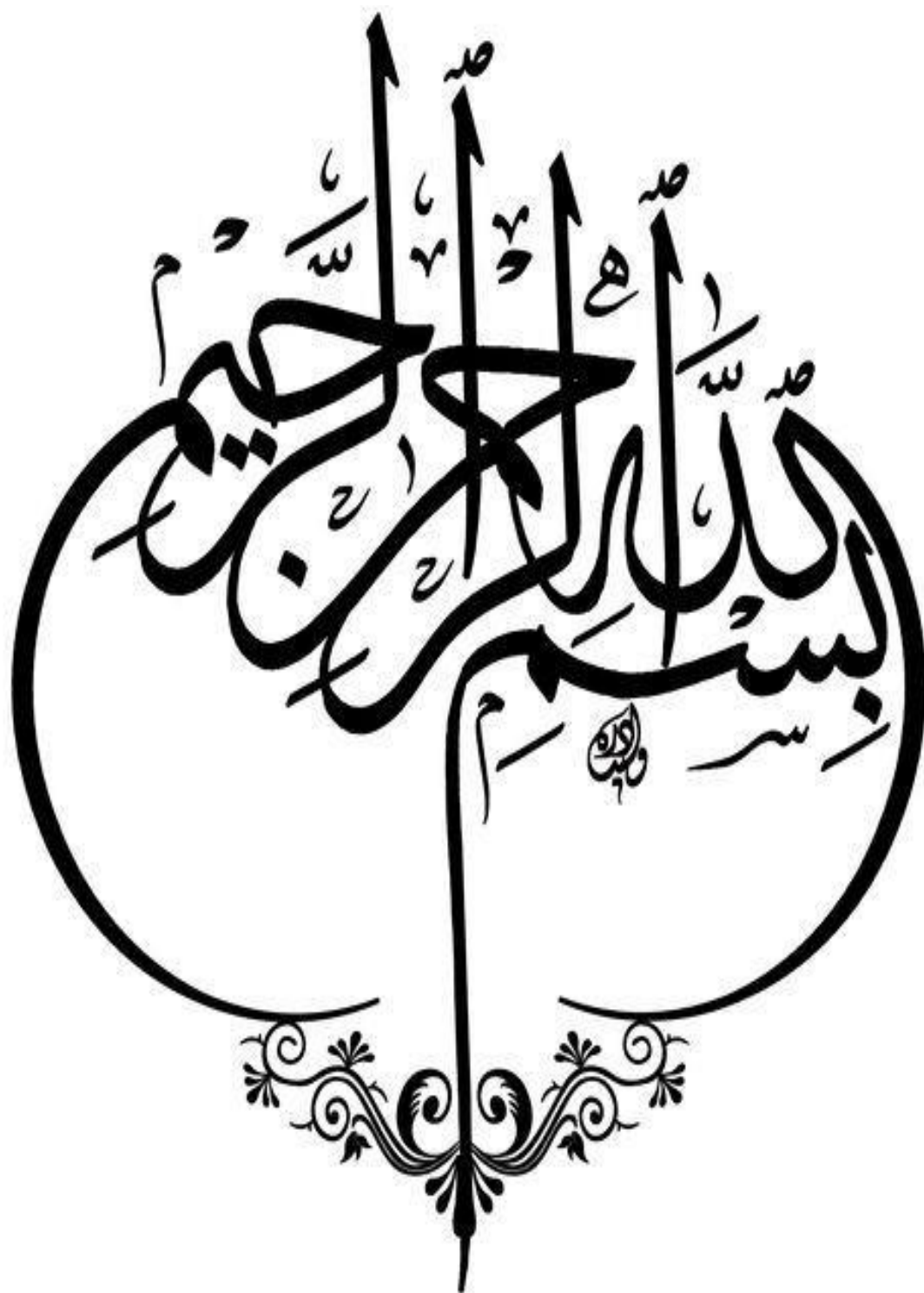
أنا المصطفى أه بنعله،

السيد(ة): هوسا ميري د.م الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 108397572 والصادرة بتاريخ: 2018/03/17
المسجل(ة) بكلية / معهد الأداب واللغات قسم اللغة العربية والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: تحليل الخطاب السياسي في ضوء الفكر العربي

أصرح بشرقي أنني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/03/07

توقيع المعني(ة)



شكر وعرفان



قال تعالى: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَآبْرَأِيحَ الْآيَةِ: 7

ومن قوله أيضا ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ البقرة الآية: 152

وعملا بهذين القولين نحمد الله ونشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته على أن من علينا بإنجاز هذه الدراسة والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف ياسين بغورة على ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة كما نخص بالذكر لجنة المناقشة التي تكبدت في قراءة بحثنا ونرجو أن نكون قد وفينا ولو بالقليل.

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة المتواضعة.

إلى التي تحب وعانته من أجلي
إلى نوع الحنان الذي لا ينضب والتي لا يمكن للكلمات أن توفي حتما
" أمي الغالية "

إلى الذي أفنى حياته في تربيته وتعليمي
" إلى من كان سندي الروحي ورفقتي في مشواري إلى " أبي الحبيب
وشكر خاص إلى أختي التي كانت عوناً لي في إنجاز هذا العمل

-محمد-

إلى التي تحب وعانته من أجلي
إلى نوع الحنان الذي لا ينضب والتي لا يمكن للكلمات أن توفي حتما
" أمي الغالية "

إلى الذي أفنى حياته في تربيته وتعليمي
" إلى من كان سندي الروحي ورفقتي في مشواري إلى " أبي الحبيب

-يونس-

فهرس المحتويات

الاهداء

شكر وتقدير

أ_ ج

مقدمة

الفصل الأول: الجمالية والعتبات/ مفاهيم نظرية

- 06 المبحث الأول: ماهية الجمالية
- 06 المطلب الأول: مفهوم الجمالية
- 07 المبحث الثاني: ماهية العتبات
- 07 المطلب أول: مفهوم العتبات
- 09 المطلب الثاني: أنواع العتبات
- 10 المطلب الثالث: وظائف العتبات

الفصل الثاني: جمالية العتبات النصية في روايات ربيع جابر

- 15 المبحث الأول: عتبات النص الروائي عند ربيع جابر
- 15 المطلب الأول: تحليل العتبات الخارجية في روايات ربيع جابر العنوان الغلاف الإهداء المقدمة الفصل الخاتمة
- 22 المطلب الثاني: تحليل العتبات الداخلية في روايات ربيع جابر السرد الشخصيات الزمن المكان اللغة.
- 26 المبحث الثاني: وظائف عتبات النص الروائي عند ربيع جابر
- 24 المطلب الأول: وظائف عتبات النص الروائي الخارجية عند ربيع جابر: وظيفة إخبارية ووظيفة تواصلية، ووظيفة جمالية.
- 28 المطلب الثاني: وظائف عتبات النص الروائي الداخلية عند ربيع جابر: وظيفة إخبارية ووظيفة تواصلية، ووظيفة جمالية
- 33 المبحث الثالث: جمالية العتبات ودلالاتها في روايات ربيع جابر
- 33 المطلب الأول: تحليل دلالات العتبات النصية في روايات ربيع جابر.
- 34 المطلب الثاني: ربط دلالات العتبات النصية بالسياق الثقافي والاجتماعي
- 35 المطلب الثالث: ترجمة المؤلف
- 39 خاتمة

42

قائمة المراجع

-

الملخص

مقدمة

يعد مفهوم الجمالية من أهم المفاهيم النقدية في الأدب، حيث يرتبط بالعمل الفني وقدرته على إثارة مشاعر القارئ وتحفيزه على التفكير. الجمالية لا تقتصر على النصوص الإبداعية فقط، بل تمتد إلى الروايات والنصوص السردية، حيث تسهم في بناء عالم روائي غني ومعقد.

كما أن العتبات النصية تشمل العناصر التي تسبق النص الرئيسي وتحيط به، مثل العنوان، الغلاف، الإهداء، المقدمة، الفصول والخاتمة. هذه العتبات تلعب دوراً حيوياً في توجيه القارئ وإعداده للدخول إلى عالم الرواية، وهي تحمل دلالات رمزية وجمالية تُسهم في فهم النص وتأويله، وربيع جابر هو واحد من الروائيين العرب المعاصرين اخترناه ليكون محلّ دراستنا من خلال نصوصه "مدينة تحت الأرض" و"دروز بلغراد" و"بيروت مدينة العالم" حيث تستكشف هذه الموضوعات الهوية والانتماء من خلال أسلوب سردي معقد وعتبات نصية متعددة.

جاء عنوان بحثنا موسوماً بـ: جمالية العتبات في روايات ربيع جابر مقارنة سيميائية.

❖ وتمحورت إشكاليته حول الجمالية وقد صغناها في السؤال التالي:

ما الجمالية التي حققتها عتبات روايات ربيع جابر؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة ارتأينا أن نقسم بحثنا إلى فصلين؛ الفصل الأول عنوانه: الجمالية والعتبات مفاهيم نظرية تطرقنا فيه إلى مفاهيم الجمالية والعتبات، أما الفصل الثاني فكان تطبيقي بعنوان: جمالية العتبات من خلال روايات ربيع جابر، تطرقنا فيه إلى العتبات في روايات نصوصه "مدينة تحت الأرض" و"دروز بلغراد" و"بيروت مدينة العالم".

❖ تكمن أهمية دراستنا في:

- تقديم قراءة نقدية لروايات ربيع جابر.

- الإمام بالمفاهيم النظرية حول الجمالية والعتبات النصية.
 - المساهمة في إثراء الدراسات الأدبية العربية المتعلقة بالجمالية والعتبات النصية.
 - توفير مرجع أكاديمي نقدي في المكتبات العربية حول روايات ربيع جابر.
 - تعزيز الفهم للوظائف التواصلية والجمالية للنصوص الأدبية.
- ❖ تهدف هذه الدراسة إلى:
- تحليل العتبات النصية في روايات ربيع جابر وتفسير دلالاتها.
 - توفير مرجع أكاديمي حول الجمالية والعتبات النصية في الأدب العربي.
 - تطبيق منهج نقدي وتحليل منهجي لمدونة نصية في الأدب العربي.
- ❖ اعتمدنا في بحثنا على المنهج السيميائي مستعينين في ذلك بآلتي الوصف والتحليل.
- ❖ من أهم المراجع التي استعنا بها نذكر منها:
- روايات ربيع جابر مثل "مدينة تحت الأرض" و"دروز بلغراد".
 - يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر.
 - شواطئة النصر، الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية الأنماط والوظائف، آليات الاشتغال.
- ❖ أما عن أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى:
- الإعجاب الشخصي بأعمال ربيع جابر وإبداعه الأدبي.
 - التخصص الأكاديمي في الأدب العربي والنقد الأدبي.
 - الحاجة إلى مزيد من الدراسات الأكاديمية حول الجمالية والعتبات النصية في الأدب العربي.

❖ واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- خبرتنا القليلة في تطبيق المنهجيات الأكاديمية المعتمدة.
- عدم القدرة على الإحاطة بجميع جوانب الدراسة وتنوع العتبات النصية في روايات ربيع جابر.
- تشعب ميدان الجمالية في الدراسات النقدية والتي قد لا تتسع الدراسة لجميعها.

الفصل الأول:
الجمالية والعتبات / مفاهيم
نظرية

المبحث الأول: ماهية الجمالية

المطلب الأول: مفهوم الجمالية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

المبحث الثاني: ماهية العتبات

المطلب أول: مفهوم العتبات

أ- لغة

ب- اصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع العتبات

المطلب الثالث: وظائف العتبات

تشكل اللغة والأدب من أهم ركائز الثقافة العربية، وهما بمثابة مرآة تعكس تاريخنا وحضارتنا وتجسد قيمنا ومشاعرنا، وفي هذا الفصل نغوص في عالم اللغة والأدب من خلال دراسة عنصرين هما: الجمالية والعتبات.

وتشبه العتبات مفاتيح النص الأدبي ونستطيع فهم السياق التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي ولد فيه النص، وتشتمل العتبات مفاتيح النص، وتشتمل العتبات العنوان والمقدمة والهوامش... إلخ، كما أن الصورة الشعرية وسيلة لتجسد الأفكار والمشاعر وفي هذا الفصل سنتناول كل من العتبات والجمالية.

المبحث الأول: ماهية الجمالية

المطلب الأول: مفهوم الجمالية

1- الجمالية لغة

جاء في تعريف الجمال أنه: "مصطلح إحدى الأثافي الثلاث التي قامت عليها منظومة القيم الخالدة عند اليونانيين (الحق، الخير، الجمال)"¹ وهي ترجمة لمصطلح الاستطيقا aestheties التي عرفها الفيلسوف الألماني باومجارتن (1714-1962) في قوله: "هي تلك الدراسات التي تدور حول منطق الشعور والخيال الفني"²

2- الجمالية اصطلاحاً:

"علم يبحث في معنى الجمال من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده، والجمالية في الشيء تعني أن (الجمال) فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصدية، فما وجد إلا ليكون جميلاً وعلى هذا المعنى انبنت سائر الفنون الجميلة بشتى أشكالها التعبيرية"³.
وتفيد الجمالية بمعناها الواسع في "الفنون بالدرجة الأولى وفي كل ما يستهويننا في العالم المحيط بنا (محبة الجمال).

وهي فكرة تقع في النفس ولا تقبل التفكير ولا يمكن الاستغناء عنها، تمثل شكلاً من أشكال الرغبة الملحة للكائن (...). تتبع من إرادة المبدع ومن حساسية المحب للفن"⁴
إن الجمالية تعني "تذوق وحب الجمال وهي تستوعب في دلالاتها كل ما يتعلق بذات المبدع المحب لها وبكل ما يقع في دائرة إدراك المتلقي المحب للفن الجميل ولا يمكن الحديث عن

¹ جونسن، موسوعة المصطلح النقدي المأساة، الجمالية، الرومنسية، المجاز الذهني، تر: عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج1، ط2، 1983م، ص 269.

² أميرة حلمي مطر، مدخل إلى نظرية الجمال في النقد العربي القديم، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، ع18، 2011م، ص 126.

³ فريد الأنصاري، مفهوم الجمالية بين الفكر الإسلامي والفلسفة العربية، موقع: www.kanaza.com

⁴ جان برتليمي، بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، دار نهضة مصر، القاهرة، د ط، 1970م، ص11.

تجربة جمالية إلا إذا وجدت الحساسية مفعمة بحضور الأشياء دون الاهتمام لا باستعمالها ولا بغاياتها¹ فكل إنسان له لذة خاصة فيه تميزه وتمنحه قيمة في اجراء الحكم الذوقي.

المبحث الثاني: ماهية العتبات

المطلب أول: مفهوم العتبات:

أ- لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور (العتبة: أسكفة الباب التي توطأ وقبل العتبة العليا والخشبة التي فوق الاعلى الحاجب والاسكفة السفلى والعارضتان والعضادتان والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقبها إذا كانت من خشب وكل مرقة منها عتبة).²

وجاء تعريف العتية في تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي على النحو التالي: "عتب عتبة اتخذها وعتب الدرج مراقبها إذا كانت من خشب وكل مرقة منها عتبة وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهدين ما الدرجة ؟ فقال: أما انها ليست كعتبة أمك أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت امك (...). والعتبة (الشدة والأمر الكرية كالعتب محركة)"³.

أما في معجم العين للخليل الفراهيدي فيعرفها على النحو الموالي:

"عتب: العتبة اسكفه الباب وجعلها ابراهيم على كناية عن امرأة اسماعيل إذا أمره ، بإبدال عتبه وعتبات الدرجة وما يشبهها من عتبات الجبال و اشرف الارض وكل مرقة من الدرج

¹ رشيدة التريكي: الجماليات وسؤال المعنى، تر: إبراهيم العميري، الدار المتوسطة للنشر، بيروت، ط1، 2009م، ص25.
² محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري، الرويفعي الافريقي لسان العرب ، دار صادر بيروت ، 3 ، 1444 هـ ، ج 1 ، ص576، فصل العتب المهمة.

³ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الارشاد والانباء في الكويت، دار الهداية ودار احياء التراث، 2001 م ، ج 3 ، ص 307 ، رقم الحديث 9 عتب ، ص3.

عتبة والجميع العتب وتقول عتب لنا عتبة أي : اتخذ عتبات أي مرقيات والعتب ما دخل في أمر يفسده ويغيره عن الحكوص.¹

وعطفا على ما سبق من تعاريف للفظ "العتبة" في المعاجم اللغوية العربية القديمة تصل إلى أن مدلولها يصب في المعاني التالية: الخشبة الدرج ومرقاة، والشدة وما يفسد الأمر ويغيره.

ب- اصطلاحا: هناك عدة تعاريف للعتبة من الناحية الاصطلاحية نذكر منها ما يلي:

عتبات النص من الركائز المهمة في بناء النص الشعري، النص الشعري يتكون من عدة عناصر لا يمكننا تجاهل أي منها لأنها جميعا تتضافر في بناء النص وتؤدي دلالة معينة يريد بها الشاعر ومن تلك العناصر: العنوان، الاهداء والمقدمة وهي عبارة عن بنيات لغوية وأيقونية تتقدم المنون وتسبقها لتنتج خطابات واضحة لها تعرف بمضامينها وأشكالها واجناسها و تقنع القراء باقتنائها.²

ويعرف العتبات على انها "بنيات لغوية وأيقونية تتقدم المتون وتسبقها لتتبع خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها واجناسها ،وتقنع القراء باقتنائها، ومن أبرز مشمولاتها: اسم المؤلف، والعنوان والايقونة ودار النشر والاهداء والمقدمة ... وهي بحكم موقعها الاستهلاكي الموازي للنص والملازم لمتنه تحكمها بنيات ووظائف مغايرة له تركيبيا و اسلوبيا و متفاعلة معه دلاليا وايحاءيا"³

¹ أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، ج 2 ، ص 75 ، (باب العين والتاء والباء معهما ع ت ب - ت ع ب - ب ت ع مستعملات)

² زياد الوردات ، العتبات النصية عند محمد القيسي ، حوليات الادب واللغات، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، ع 9، مج 2 ، 2017 ، ص 89،90.

³ يوسف الادريسي، عتبات النص ، في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر ط1 ، 2015 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، بيروت ، ص21.

وهناك من يرى أن العتبات "واحد من الاساليب التي يستعين بها المبدعون في تحميلها شحنات دلالية تمكن القارئ وتساعد في ولوج عالم النص، وقد حظيت بأهمية قرائية خاصة عند المبدعين والمتلقين على حد سواء لأن وصفها يستلزم من القارئ وعيا مركبا في استيعاب حجم الموجه وحمولاته العلامية".¹

ومن خلال ما سبق من التعاريف الاصطلاحية للعتبات فإننا نصل إلى أنها عبارة عن العناصر التي تسبق النص (الرواية أو الكتاب) مثل اسم المؤلف، العنوان، دار النشر، الاهداء، المقدمة... وما الى ذلك، وتستخدم هذه العناصر لجذب القارئ والتعريف بالمحتوى.

المطلب الثاني: أنواع العتبات:

لقد اطلق جيراز جينت على العتبات تسمية النصوص الموازية Paratexte وقسمها إلى ضربين وسم أولهما النص المحيط Peritertel ويتضمن العنوان الأساسي والعنوان الفرعي والعناوين الداخلية للفصول (interitres) والمقدمات والملحقات والفتحة، والملاحظات الهامشية في اسفل الصفحات والنهايات و المنقوشات وكل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف و مقطع من الرواية".²

وأما النوع الثاني فقد سماه بالنص الفوقي ويعرف [النص القوي Epitexte ويسمى أيضا النص الرديف أو النص العمومي و النص الفوقي هو كل نص يكون بينه وبين الكتاب بعد قضائي وفي احيان كثيرة زمني أيضا ، ويحمل غالبا صيغة اعلامية مثل الاستجابات والشهادات والتقارير والدراسات المنشورة بالجرائد والمجلات والبرامج الاذاعية وعليه فالنص

¹ جميلة عبد الله العبيدي ، عتبات الكتابة القصصية، دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل ، دار غيداء للنشر والتوزيع 2017، دط، ص103.

² ترجات ايمان ، لعريط مسعودة فيفسائية العتبات النصية في رواية الاسود يليق بك لأحلام مستغانمي ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، مج6 ، ع2 ، 2022، ص423.

القوقي ويسمى أيضا بالنص الموازي الخارجي هو كل نص موازن يوجد ماديا ملحقا بالنص ضمن الكتاب نفسه ولكن ينتشر في فضاء فيزيائي و اجتماعي غير محدد بالقوة.¹ وعليه فإن العتبات النص الموازية هي العناصر النصية التي تحيط بالنص و تتصل به اتصالا وثيقا ووظيفتها تحديد هوية العمل وقراءته وتفسيره للقارئ (أي توجيه توقعات القارئ).

أما التصنيف النوع الثاني هو عتبات النص القوقي. أو النص العمومي القوقي ووظيفته غالبا إعلامية

المطلب الثالث : وظائف العتبات

العتبات سواء كانت في النصوص العربية (رواية - كتاب - قصيدة) تعد عناصر أساسية تشكل الإطار الذي يقدم من خلاله المحتوى الأساسي.

وتتضمن العتبات عناصر متنوعة كالعناوين المقدمات الفهارس وهي التي تعمل كجسور تربط القاري بالنص وتوفر له مدخلا يمهد لاستقبال المادة، وعليه تلعب العتبات دورا حاسما في اعداد المتلقي -القاري- لتلقي النص وسنحاول في هذه الجزئية من الدراسة الحديث عن وظائف العتبات. "العتبات النصية تقوم بمهمة تهيئة الظروف أمام القارئ للدخول إلى عوالم النص إذ تحمله بالرؤى والتوقعات لما قد يلقاه في النص ويبني على ذلك تأويله وهو يمضي في عملية القراءة".²

¹ المصطفى بن محمد فاضل المعروف بماء العينين ، المقاصد النوراتية في ذكر من ذاته وصفاته متعالية تح: أنس أمين،

دار الامان للطباعة و النشر والتوزيع الرباط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 2015،(دط) ص 13.

²شواطية النصر الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية الأنماط الوظائف، آليات الاشتعال،ط1، منشورات لوتس للنشر الحر، 2024، ص 59.

"كما أن العتبات النصية تثير في نفس القارئ حافزاً للتحدي : تحدي المؤلف ،تحدي النص، تحدي الدخول في لعبة الكتابة والقراءة والتأويل من مدفوعا بدافع الفضول لمعرفة ما وراء تلك العتبات أي النص".¹

"وتتلخص مهام العتبات أساسا في حديد جنس العمل ونوعه وكذا تسميته و تحديد مضمونه بالإضافة للتعرف على طابع العمل والناشر والظروف المرافقة فهي بمثابة مرشد للقارئ في رحلته لاستكشاف العمل من الخارج إلى الداخل، وتتغير طبيعة العتبات حسب المراحل والثقافات والاجناس الادبية وحتى عند الكتاب أنفسهم من كاتب إلى آخر ومن طبقة إلى أخرى ومن ناشر إلى آخر مع ما يترتب من هذه التباينات والاختلافات من نتائج على مستوى الانتاج والتلقي".²

"وفي مسعى اكثر تحديدا يميز جنيت بين نوعين من الوظائف التي تضطلع بها العتبة النصية فيقول: إن النص الموازي قد ينقل المعلومات حرفا كاسم المؤلف وتاريخ النشر وقد يعلم عن نية المؤلف أو المحرر وتفسيره وهذه هي الوظيفة الرئيسية لمعظم المقدمات وعمليات التجنيس على بعض الاغلفة أو صفحات العنوان".³

ويعود جنيت إلى تذكير القاري بأن البعد الوظيفي للعتبات النصية هو اهم كل الجوانب الشكلية أو الجمالية للعتبة فيقول أهم خصائص النص الموازي حيوية كما لاحظنا مرات عدة ولكن في الكتاب ما زلت ارغب في الاصرار عليه حيوية في الوظيفية".⁴

وصفوة القول فإن العناصر الخاصة للعتبات النصية لها ادوار ووظائف مختلف وتقدم لمحة من محتوى النص وساهم في توجيه فهم القارئ وتفسير للنص من خلال دلالاتها ورموزها.

¹ مرجع نفسه، ص 59.

² فيروز رشام ، ما تقوله العتبات النصية، ع 21 ، ديسمبر 2016 ، مجلة معارف مج11،ص269.

³ ولات أحمد ، مرجع سابق، ص 28.

⁴ مرجع نفسه 28.

خلاصة:

حاولنا في هذه الدراسة الإحاطة بمفهوم الجمال أيضا معنى العتبات وما تتضمنه من أنواع ووظائف، حيث استعرضنا في الدراسة الأطر النظرية للعتبات، موضحين دورها البارز في تشكيل النصوص وإرشاد القراء من خلال مستويات متعددة من الفهم والتفسير كما تطرقنا إلى تطور المصطلحين مركزين على الفروقات والتشابهات بين المفاهيم المتطرق لها.

وفي الختام، خلصت الدراسة إلى أن فهم العتبات النصية لا يسهم فقط في تحليل النصوص الأدبية بعمق أكبر بل يساعد أيضا في تعزيز التفاعل النقدي والإبداعي مع النصوص، مما يفتح آفاقا جديدة للبحث الأدبي والنقدي.

الفصل الثاني:

جمالية العتبات النصية في روايات

ربيع جابر

تمهيد:

تعد الرواية نوعاً وبنياً أدبياً غنياً ومعقداً ويعتمد على مجموعة من العناصر الأدبية الأساسية مثل الشخصيات، الحكمة الزمان المكان والعتبات النصية واحدة من أهم عناصر الرواية التي تلعب دوراً مهماً في توجيه القارئ وفهم النص الأدبي بشكل أعمق.

وربيع جابر معروف بقدرته على السرد وبنائه للشخصيات وتتنوع العتبات في رواياته ودراسة هذه العتبات في أعمال الكاتب ربيع جابر تعتبر مدخلاً مهماً لفهم البنية السردية لروايات جابر والكشف عن دلالات الخفية التي تحملها.

وفي هذا الفصل سيتم تناول دراسة سيميائية لشعرية العتبات لنماذج من الأعمال الروائية للكاتب ربيع جابر.

المبحث الأول: عتبات النص الروائي عند ربيع جابر

المطلب الأول - تحليل العتبات الخارجية في روايات ربيع جابر : العنوان الغلاف الاهداء
المقدمة الفصل الخاتمة

العتبات الخارجية "يقصد بها العتبات التي يكون موقعها قبل المتن أبي أنها تشغل حيزاً يسبق متن الكتاب وترتبط به معنوياً بوصفها بوابة العبور إلى داخله".¹

في هذه الجزئية من الدراسة وبعد تعريف العتبات الخارجية ،سأقوم بتحليل هذه العتبات في بعض النماذج المختارة من روايات ربيع جابر يشمل هذا التحليل (العنوان ،الغلاف ،الاهداء المقدمة والخاتمة والفصول)

حيث سأسعى لاستكشاف كيف تساهم كل من هذه العتبات في تشكيل النص الروائي وتعميق فهم القارئ للأحداث والشخصيات والرموز.

أولاً : رواية بيريتوس : مدينة تحت الأرض :

1العنوان : "يكتسي العنوان أهمية كبيرة في العمل الابداعي فهو الذي يحدد هوية النص، وتدور حوله الدلالات وتتعلق به ، فهو عتبة مهمة من عتبات النص ومفتاح من مفاتيحه يلج من خلاله القارئ إلى العالم النصي".²

و سنحاول دراسة سيمائية لعنوان رواية بيريتوس مدينة تحت الارض والتي تتكون من جزئين (بيريتوس) و (مدينة تحت الارض) .

بيروتوس: "أقدم ذكر وصلنا عبر الوثائق التاريخية لإسم بيروت ورد بلفظ البيروت " في ألواح كل العمارنة التي وجدت في مصر والتي تحوي مراسلات تمت بين ملوك جبيل

¹ معاذ غالب الجحافي ، قراءة في العتبات الخارجية الرواية (حقل الفؤاد) للكاتب محمد علي محسن ، موقع عدن تايم ، 4 ديسمبر 2020 ، 9:34 بتوقيت عدن، الزيارة 20 جوان 2024 ، انظر ، aden.tn.net.

² فريدة بولكعبيات، عتبة العنوان في ديوان مرثية الجائع لجابر منصورى ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، مج 8 ، ع4 ، 2019 ، ص 228.

والفرعون امينوقيس الرابع المعروف بأخناتون مطلع القرن الرابع عشر ق . م ورد فيها اسم بيروت وملكها عمونيرا سماها الفينيقيون ببيت وهي كلمة فينيقية تعني الآبار وقيل أنها كانت تدعى "بيريتيس" أو "بيروتوس" أو "بيرووة" نسبة للإله "بيروت" ¹.

إن الجزء الأول يشير إلى اسم الاغريقي القديم لمدينة بيروت عاصمة لبنان وهذا يشير إلى تاريخ المدينة العريق وحضارتها الغنية.

مدينة تحت الأرض : تشير هذه الجملة إلى الموقع الجغرافي حيث تدور أحداث الرواية في مدينة غامضة تحت السطح الارض .

يحمل العنوان دلالات مختلفة منها الازدواجية العالمية عالم قوى الارض (بيروت الحقيقية) وعالم تحت الارض (مدينة بيريتوس) أي هناك صراع بين الواقع والخيال وبين الحاضر والماضي وربما بين الحياة والموت.

كما للعنوان جانب من الغموض والاثارة وتشويق وله رمزية على مستوى تاريخي.

2الغلاف :

سنركز في قراءتنا على أحد العتبات النصية الأولى في التلقي وهي الغلاف، فأهميته بالغة بالنسبة للمضمون بالدرجة الاولى والتسويق بالدرجة الثانية

¹ انظر : بيروت ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org



ربيع جابر

بيريتوس : مدينة تحت الأرض

"تصميم الغلاف لم يعد حلبة شكلية بقدر ما هو يدخل في تشكيل تضاريس النص بل احيانا يكون هو المؤشر الدال على الابعاد الياحائية للنص".¹

و يصور غلاف رواية بيريتوس مدينة تحت الارض رجلا يمشي في حقل واسع ،ويظهر الرجل في منتصف الغلاف وهو يرتدي ملابس داكنة ويحمل حقيبة على ظهره ،وربما يمثل

¹ حمزة قريرة ، الفضاء النصي في الغلاف أول العتبات النصية قراءة في غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية معاصرة ، مجلة الاثر، ع 25، جوان 2016،ص238.

الرجل رمزا للانسان المغترب المحاط بالغموض ،كما تدل الالوان الداكنة إلى الغموض أو الخطر وربما تعكس الحالة النفسية للشخصية اوجو الرواية، والشخص الراكض ربما يرمز إلى الهروب أو البحث عن شيء ما ويضيف عنصر الحركة والديناميكية للغلاف والأرض الجرداء يعكس الحالة عدم الاستقرار.

اللون الاحمر : يستخدم في كتابة وفي العنوان وهو لون يعبر عن الطاقة والحركة وربما يرمز إلى الخطر.

كما أن استخدام الالوان الداكنة والخلفية البيضاء يخلق تباينا بصري قوي يجذب الانتباه ويجعل العناصر الرئيسية تبرز بشكل صحيح وواضح.

الاهداء :

"تعد عتبة الاهداء إحدى العتبات المركزية في النصوص الادبية عموما والقصصية خصوصا ،لما لها من مساس جوهرى حساس بحياة القاص الابداعية ورؤياه و تطلعاته واجتماعيته وثقافته إذ هو تسجل حضورها الرسمي والشكلي في النص المحيط (المناص عامة ، كملفوظ مستقل إما في شكل مختصر بسيط محمول للمهدي إليه".¹

والاهداء الذي جاء في رواية جابر ربيع (بيريتوس : مدينة تحت الارض) جاء في عبارة واحدة " إلى رنييه و مروى"²

صفحة الاهداء هي عنصر شخصي يعبر فيه المؤلف عن تقديره لأشخاص مهمين وبإهداء ربيع جابر الكتاب إلى رنييه و مروى يبرز المؤلف أهمية هؤلاء الاشخاص في حياته أو في عملية العمل الإبداعي.

يتميز الإهداء بالبساطة (النص المركزي على صفحة فارغة في وسطها) وهذا يعكس صدقه وأهميته مما يجعل الأسماء تظهر كعنصر مركزي في إنشاء الكتاب.

¹ جميل عبد الله العبيدي، عتبات الكتابة القصصية، دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل ،دار غيداء للنشر والتوزيع،2017، ص104.

² ربيع جابر ، بيريتوس،مدينة تحت الارض، دار الادب ، بيروت ، المركز الثقافي العربي،ط1، 2005، ص5.

اسم ربييه غالبا هو اسم غربي أما مروه اسم وربما يشير إلى خلفيات ثقافية مختلفة.

ثانيا: رواية دروز بلغراد حكاية حنا يعقوب

1: العنوان

يتكون العنوان الرواية من ثلاثة عناصر اساسية "دروز بلغراد" حكاية "وحنا يعقوب"

ويمكن تحليل هذه العناصر على النحو التالي:

دروز: "الموحدون الدروز اللبنانيون هم سكان لبنان الذين ينتمون إلى الطائفة الدرزية وهي اثنية دينية عربية تدين بمذهب التوحيد ذو التعاليم الباطنية و ترجع جذورها إلى غرب آسيا".¹

دروز بلغراد: هيا احداث و في لبنان "أي وضع لبنان بعد مجازر 1860 في جبل لبنان وهي حادثة واقعية جرى فيها نفي 550 درزيا إلى بلغراد وطرابلس الغرب في القرن التاسع عشر حازت على جائزة البوكر العربية سنة 2012".²

ان قراءتنا للعنوان في الجزء الأول تشير إلى طائفة الدرزية وهي اقلية دينية نشأت في بلاد الشام في القرن الحادي عشر وطبعا بلغراد عاصمة صربيا في أوروبا.

حكاية :

يعرفها احمد رشدي صالح "أنها فن القول التلقائي العريق المتداول بالفعل والمتوارث جيلا بعد جيل المرتبطة بالعادات والتقاليد والحكاية الشعبية هي العمود الفقري في التراث الشعبي وهي التي تطلق عليها مجازر الادب الشعبي".³

هنا يعقوب هو البطل الرئيسي للرواية

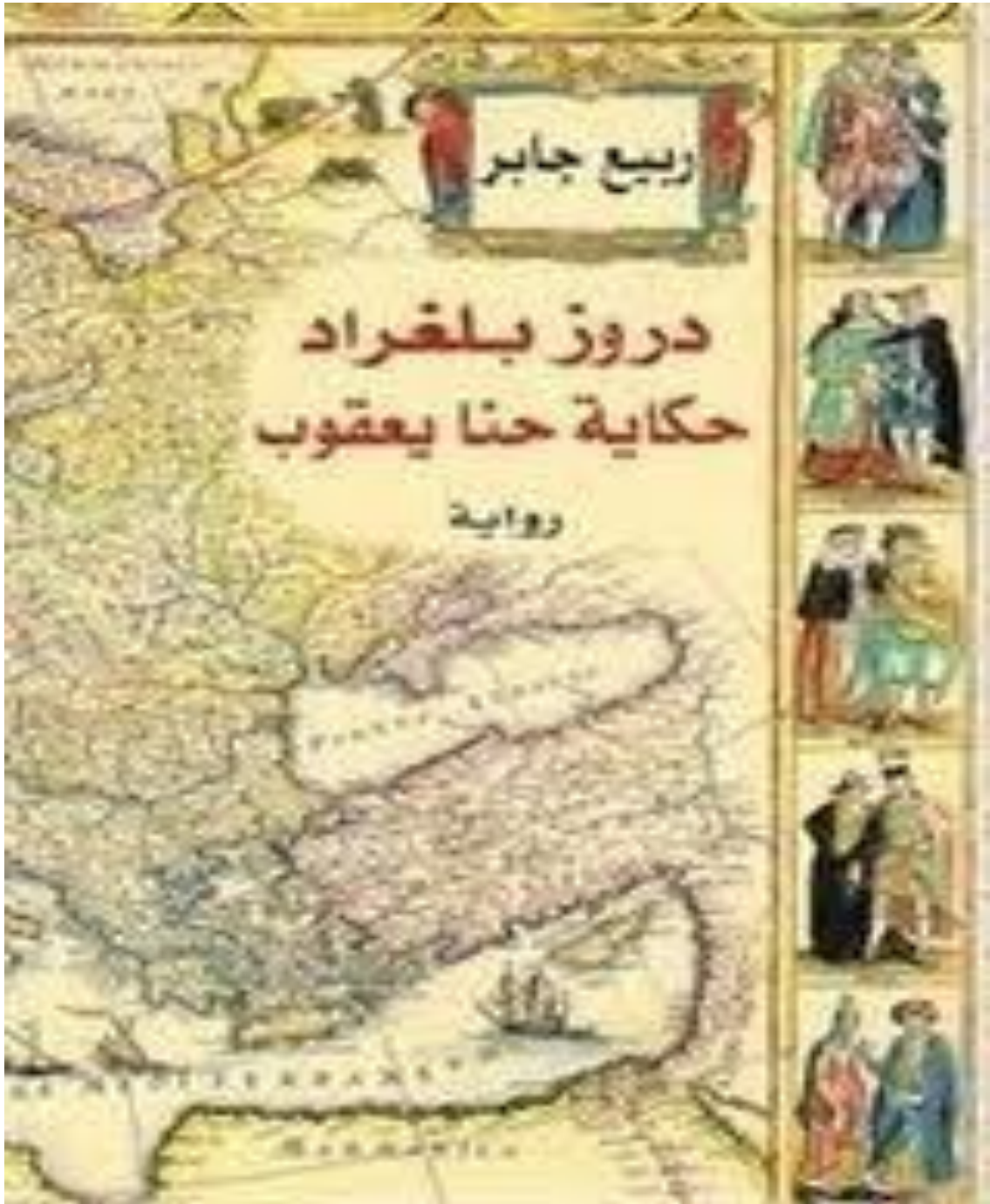
¹ انظر الموحدون الدروز في لبنان ، ويكيبيديا ، زيارة 20 جوان 2024 ، ar.m.wikipedia.org

² دروز بلغراد ، ويكيبيديا ، ar.m.wikipedia.org ، ar.m.wikipedia.org

³ منى سرور عبد العزيز ، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة أنموذج ، مقال نشر في رسالة المشرق ، جامعة عين شمس .

وعليه، فإن العنوان يجمع بين متناقضين الأول (الدروز) خاصة بالشرق الأوسط و بلغراد تخص الثقافة الغربية ويقدم العنوان للقارئ العديد من المعلومات حول الرواية، حيث هناك دلالات ثقافية معقدة وتشابك في الهويات الدينية والثقافية في إطار جغرافي غير مألوف، وهذا التداخل بثير الفضول ويعد القارئ بتجربة أدبية معقدة و مثيرة.

الغلاف :



يتضمن التأمل في عناصر البصرية والنصية الموجودة على الغلاف استخلاص المعاني والدلالات المحتملة منها بالنسبة للعنوان والمؤلف يتضمن مزيجاً من الثقافة الدينية والجغرافيا ويعطي طابعاً سردياً شخصياً.

كما ان "اسم المؤلف" مكتوب بخط واضح مما يبرز مكانة المؤلف وأهمية اسمه في جب القراء.

صورة :

الخلفية الغلاف عبارة عن صورة خريطة قديمة للمنطقة تشمل أجزاء من الشرق الأوسط وأوروبا وهذا يضفي طابعاً تاريخياً وتراثياً.

وهناك صور للملابس التقليدية يلبسها اشخاص على جانب الغلاف يعزز الانتماء للتراث و المملكة .

الالوان : يستخدم الوان ترابية(البنّي ،الاخضر الداكن) مما يعطي انطباعاً بالدفء و هو يتناسب مع الطابع التاريخي للرواية.

الاهداء :

يعتمد ربيع جابر اهداء موحداً في اغلب رواياته وهو عبارة عن جملة واحدة لأسماء شخصين " إلى رنبيه ومروى"¹.

وقد قمنا بتحليل السيمائي لهذا الاهداء في الرواية السابقة والملاحظ ان "ربيع جابر" يضع اهداء موحداً وبسيط في كتب يمكن ان يعكس عمق العلاقات الشخصية للكاتب ورغبته في تركيز الاهتمام على الشخصيتين لهما اهمية خاصة.

¹ربيع جابر ، دروز بلغراد حكاية حنا يعقوب ، دار الاداب ، المركز الثقافي العربي، ط1 ، 2011 ، بيروت، لبنان ،ص5.

فصول الرواية :

يعتمد الكاتب في تقسم الرواية إلى عدة عناوين وهيا

_الجيل الاسود (1872)¹

_بيرت (1860)²

شفاعة في القشلاق ، باب المرفأ ، هيلانة ، محابيس ، هيلانه2، قلعة بلغراد ، يعقوب
الوقاد، جنة على الدانوب عالم الحدود القيوي ، قصف بلغراد 1862 ...الخ.³

و العنوان كثير في هذه الرواية حيث تعدد العناوين في فضول الرواية يحمل دلالات سيمائية
متعددة يكمن تحليلها لفهم بنية الرواية وأبعادها الرمزية.

**المطلب الثاني : تحليل العتبات الداخلية في رواية ربيع جابر :السرد لشخصيات الزمان
المكان واللغة:**

بعد دراسة العتبات الخارجية سنحاول التطرق إلى العتبات الداخلية في روايات مختارة لربيع
جابر من خلال التطرق للسرد والشخصيات والزمان والمكان واللغة.

أولاً: تحليل العتبات الداخلية في رواية بيريتوس مدينة تحت الارض

السرد :يعد السرد أحد اهم العناصر في رواية بيريتوس مدينة تحت الأرض لربيع ما بر
ويستخدم الطالب تقنيات سردية متنوعة على جو من التشويق و الغموض وتأثير على
المتلقي و ايصال رسالته بشكل مقنع وجيد.

وفيما يلي بعض التقنيات السردية التي استخدمها الكاتب في روايته نذكر منها :

¹مرجع نفسه، ص 9

² مرجع نفسه، ص11

³ الرواية ، مرجع سابق ، 53،44،34،29،26،21،14.

السرد المتخيل:

يشير الكاتب في بداية الرواية إلى ملاحظة مهمة حيث يقول "هذه الرواية من نسيج الخيال وأي شبه بين أشخاصها وأحداثها وأماكنها مع أشخاص حقيقيين وأحداث وأماكن حقيقية هو محض مصادفة ومن الغرائب ومجرد عن أي قصد".¹

وهذا تصريح واضح من قبل الكاتب على أنه يعتمد على السرد المتخيل في الرواية حيث يخلق الكاتب عالماً متخيلاً مختلفاً حيث تدور أحداث رواية في مدينة تحت الأرض، ويساعد السرد المتخيل الكاتب على إيصال رسالته بشكل رمزي مكثف.

الحبكة: تبدأ الحبكة من حادثة تجري لبطل الرواية (بطرس)، "بطرس حارس السينما المهجورة الذي يسقط ذات ليلة ماطرة إلى مدينة تحت الأرض تسمى بيروت أيضاً حيث يصادف قوى كثيرة وعوائل بأكملها تعيش حياة كاملة تحت الأرض حيث لا شمس ولا ضوء سوى الشموع ولا طعام حقيقي سوى السمك، لا بحر ولا سماء ولا نهر كيف وصلوا إلى هناك؟ هل نزحوا إلى الباطن أيام الحرب اللبنانية؟ أم انهم ولدوا هناك؟".²

الشخصيات:

تعرف الشخصية على أنها "تركيب من العناصر التي تميز الشخص أو المجموعة أو الأمة، وعرفت بأنها تنظيم من السمات والاتجاهات والعادات التي تميز الأفراد وهي مجموعة من سلوكيات الأفراد أو السمات العاطفية".³

و بطبيعة الحال فرواية ربيع جابر تتكون من مجموعة من الشخصية تتنوع بين الشخصيات الرئيسية والثانوية .

¹ ربيع جابر، بيريتوس مدينة تحت الأرض ، مرجع سابق، ص 7.

² بيريتوس : مدينة تحت الأرض ، موقع wordpress ، 19جانفي، 2015 ، الزيارة 20 جوان 2024 انظر dhuha6z, wordpress.com

³ حسين وليد حسين عباس، باسو صالح سعيد علي ، الشخصية القيادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016 ، عمان ، ص15.

الشخصية الرئيسية :

بطرس : بطل الحكاية وهو الذي يدخل المدينة تحت الارض عبر حفرة في حرية سينما سيتي بالاس.

وشخصية الثانية هي ياسمينه حبيبة بطرس، وكانت أمل البطل في الخروج من هذا المكان و المدينة.

إضافة إلى سكان مدينة بيريتوس الذين يعيشون تحت الأرض.

الزمان والمكان الرواية :

تغطي الرواية فترة زمنية تخص حادثة التي تبدأ من نزول بطرس الى مدينة بيريتوس ، وتنتهي بخروجه منها ، وهو لا يشير في الرواية الى زمن تاريخي محدد ولكنه يمكن ربطها بالحرب الأهلية اللبنانية ،حيث يستخدم الكاتب الزمن في الرواية بشكل رمزي، حيث يمثل (الماضي والحاضر والمستقبل)، أما عن المكان الرئيسي لرواية فهو في مدينة بيريتوس وهي مدينة تحت الأرض غامضة لا تعرف اصول المدينة أو تاريخها حيث تمثل هذه المدينة العالم السفلي.

بالإضافة إلى المكان الرئيسي هناك أماكن أخرى في الرواية (أماكن مفتوحة ومغلقة) متنوعة مثل مدينة "بيروت " الليل يغمر بيروت المشتعلة بالكهرباء تحت في المطعم على سطح Vingin العالي".¹

الشوارع " السواح يملؤون المطاعم والمقاهي والشوارع والأرصفة"²

لقد اعتمد على تعدد في الاماكن مثل السينما، المطاعم، المقاهي، الشوارع...

فالرواية مليئة بالأماكن المغلقة والمفتوحة ،كما يستخدم المكان في الرواية أيضا بشكل رمزي حيث يمثل العالم الخارجي والعالم الداخلي والعالم الحقيقي و الخيالي.

¹ ربيع جابر ، بيريتوس في مدينة تحت الارض ، مرجع سابق ، ص 9 .

² مرجع نفسه ، ص9.

بشكل عام بعد الزمان والمكان عنصرين هامين في رواية بيريتوس مدينة تحت الأرض، ويظهر تحليل الزمان والمكان دقة الكاتب في اختيار المناسب للأحداث والشخصيات وتقنيات السردية المختلفة .

اللغة : "اللغة هي القالب الذي يصب فيه الروائي افكاره ويجسد رؤيته في صورة مادية محسوسة وينقل من خلال رؤيته للناس والاشياء من حوله، فاللغة تتطوق الشخصيات وتكتشف الاحداث وتتضح البيئة ويتعرف القارئ على طبيعة التجربة التي يعين عنها الكاتب".¹

وعليه فقد اعتمد الكاتب في سرد الرواية على لغة فصيحة فنية بالصور و الاستعارات وكما انه استخدم في الاساليب اللغوية المتنوعة، وكانت مصطلحات الكاتب لها ابعاد و رموز تاريخية مثل (الاس) و اسم (بطرس) ، وغيرها من المصطلحات التي لها خلفية رمزية تاريخية.

وكما أن اللغة الروائية تقترب إلى الواقع على الرغم من انها قصة من عالم خيالي، وكما تمتاز لغة الكاتب بالبساطة والوضوح سردا ووصفا و حواراً.

وصفوة القول، فإن الرواية تبني يستخدم عدة عناصر تنسجم مع البعض وتكون متكاملة (الموضوع - الاحداث، الشخصيات والزمان والمكان واللغة) ومع توظيف تقنيات السرد والوصف والحوار... الخ بالغ وتكون هذه العتبات وفقا لانسجام لتخرج لنا عملا فنيا ادبي مميز .

¹ محمد العيد تاورته ، تقنيات اللغة في مجال الرواية الادبية ، مجلة العلوم الانسانية ، ع 21 جوان 2004 ،ص52

المبحث الثاني: وظائف العتبات النص الروائي عند ربيع جابر

المطلب الأول : وظائف عتبات النص الروائي الخارجية عند ربيع جابر (وظيفة اخبارية ووظيفة تواصلية ، ووظيفة جمالية)

نجد أن العتبات الخارجية "في البناء المعماري للمجموعة نجد هذه العتبات شاخصة وسابقة للنصوص وخارجة عن دائرة النص المركزي على الرغم من ارتباطها به ،فهي الدليل والمعبر عن تلك النصوص بما تشغله من مساحة على ورقة المجموعة ولتتمحور النصوص المدرجة تحتها حولها وتكون هذه العتبات على نوعين هما عتبات خارجية بارزة وعتبات خارجية متوارية"¹.

وتلعب العتبات الخارجية مثل العنوان والغلاف والاهداء والمقدمة ... دورا هاما في تشكيل تجربة القراءة وتوجيه توقعات المتلقي، وسنحاول أن تستنتج الوظائف الاخبارية والتواصلية والجمالية لهذه العتبات في روايات ربيع جابر:

1 الوظيفة الاخبارية:

- **العنوان** : يقدم معلومات حول المحتوى غالبا تكون معلومات اساسية حول محتوى الرواية في رواية "دروز بلغراد حكاية حنا يعقوب"، العنوان يوضح أن الرواية تتعلق بجماعة الدروز وتدور أحداثها في بلغراد ، مع تبين الشخصية البطل حنا يعقوب وكما انه يقدم العنوان في بعض الأحيان الاطار المكاني والجغرافي والزمني للرواية.

ويذهب شارل غريويل « إلى تحديد ثلاثة وظائف للعنوان فيقول:

1 "التعريف بهوية العمل

تحديد مضمونه

¹ محمد حسين محمود ، فعل العتبة في صناعة المعنى الشعري، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مج 15 ، ع2،

منحه قيمة "1.

لكن جينيت "قدم مجموعة من الملاحظات على هذه الوظائف واقترح وظائف أخرى تتمثل في :

الوظيفة التحديدية لهوية العمل.

الوظيفة الوصفية

الوظيفة الايحائية

الوظيفة الاغوائية"2.

وهذا ما يلخص في الوظيفة الاخبارية والجمالية للعنوان الرواية ،فالعنوان يحمل جمالية تتمثل في تلميحات أو استعارات او صور مثل عنوان رواية "بيريتوس مدينة تحت الأرض" وعنوان "شاي أسود" فالعنوان تحمل لغة جمالية وايقاعا ومعنى فنيا يعزز من جاذبية الرواية للقارئ.

الوظيفة التواصلية :

الاهداء : يعكس الاهداء علاقة الكاتب بأشخاص معينين مما يعزز التواصل العاطفي مع القارئ ويعطى لمحة عن الروابط والتي تؤثر على العمل الادبي.

كما يعمل على توجيه القارئ نحو فهم أعمق للعمل الادبي من خلال تسليط الضوء على أشخاص أو مفاهيم معينة من خلال الإهداء.

العنوان : يحقق الوظيفة التواصلية من خلال جذب انتباه القارئ واثارة فضوله حول محتوى الرواية وطبيعة القصة ويعكس رسالة أو فكرة أولية.

3 - الوظيفة الجمالية:

تتحقق وظيفة الجمالية في العتبات الخارجية في جمالية اللغة والاسلوب المختار في العنوان وصياغته والاهداء والمقدمة وكذلك في الغلاف و التصميم البصري المختار من حيث

¹ فيروز رشام، ما نقوله العتبات النصية، ع21، ديسمبر 2016 ،معارف ،مج11، ص271.

² مرجع نفسه، ص271_272.

(الألوان والصور والخط) في العلاف ،و من خلال التناسق مع المحتوى الرواية ليخلق تجربة قراءة متكاملة جماليا.

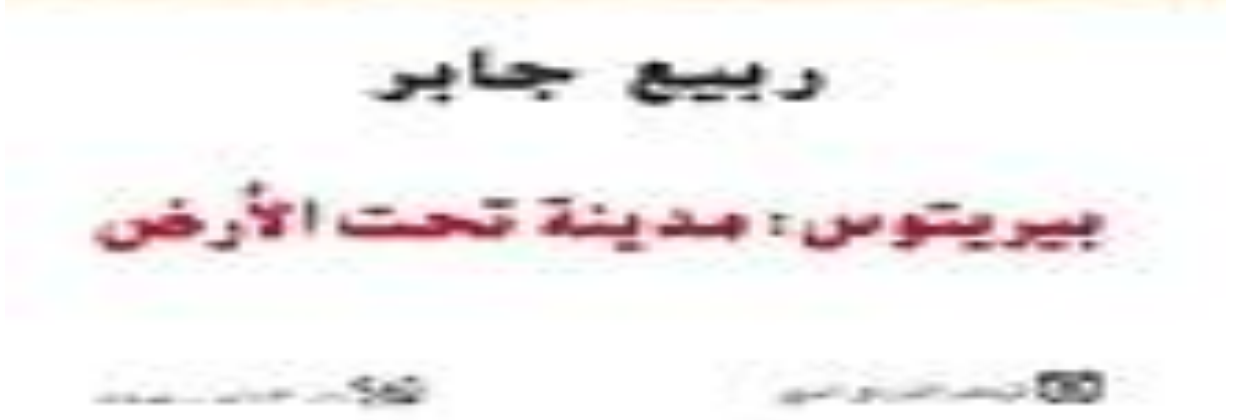
غلاف 1	غلاف 2	غلاف 3	غلاف 4	غلاف 5
--------	--------	--------	--------	--------

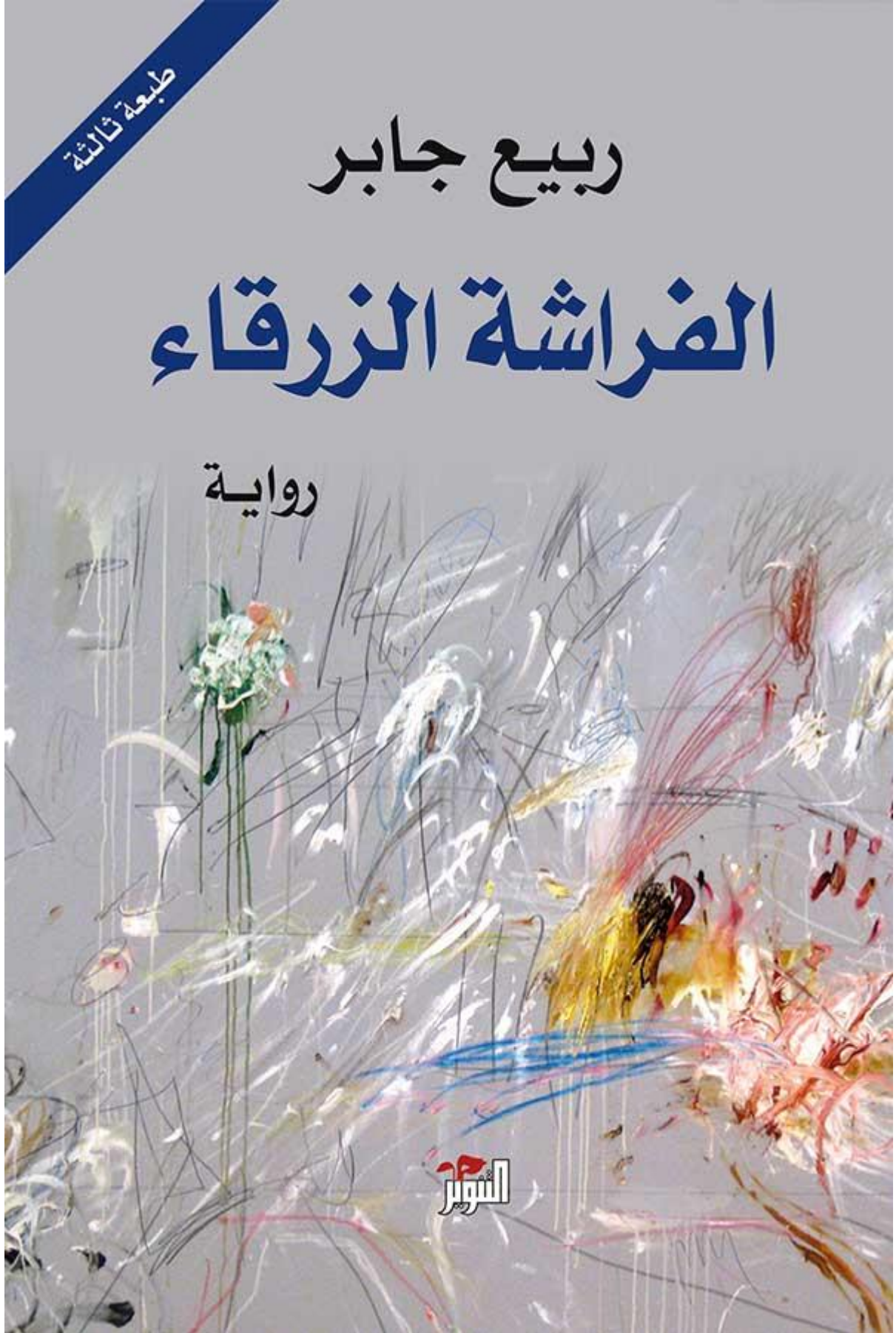
شكل رقم (1) صور لأغلفة الروايات ربيع جابر

و صفوة القول ،فإن عتبات روايات جابر تؤدي وظائف متعددة تتراوح بين الاخبارية والتواصلية والمالية ،وهذه العتبات تساهم في تعزيز تجربة القراءة لدى القارئ، ويمكن فهم كيف تساهم هذه العناصر في تشكيل تجربة القراءة وتعميق وبناء وفهم العمل الأدبي .
المطلب الثاني: وظائف عتبات النص الروائي الداخلية عند ربيع جابر وظيفة اخبارية تواصلية جمالية.

والعتبات المحيطة الداخلية "تشمل كل من الخطاب التقديمي والنصوص التوجيهية والعناوين الداخلية"¹، والشخصيات والزمان والمكان واللغة الروائية ولها وظائف هي الاخرى تؤديها في العمل السردي الروائي.

¹ سلامي العيد ، العتبات النصية في الرواية الجزائرية المعاصرة الانماط والوظائف ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة يحيى فارس بالمدينة، 2021/2020، ص106.







و العتبات الداخلية في روايات ربيع جابر تشمل عناصر مثل السرد والشخصيات والزمان والمكان واللغة وهذه العناصر تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وظائف الرواية الجمالية والتواصلية و الإخبارية.

الوظيفة الاخبارية :

1 السرد: ان استخدام اساليب سردية متنوعة مثل التنقل بين الازمنة والاماكن (تسريع السرد و ابطاء السرد) يعزز من البعد الجمالي الأدبي للرواية، كما أن الأسلوب الأدبي لربيع جابر يعتمد على الوصف الدقيق واللغة الشعرية مما يجعل النص ممتعا.

فالسارد في أي نص روائي يقوم بالعديد من الوظائف نذكر منها: "وظيفة السرد أو الأخبار أو الإبلاغ وهي التي من اجلها خلق من طرف المؤلف الروائي والتي هي سرد ونقل أحداث الرواية بتفاصيلها العامة والخاصة بجزئياتها وحيثياتها المملة ووصف الشخصيات وصفا خارجيا ووصفا داخليا وكذلك الامكنة بنوعيتها المغلقة والمفتوحة".¹

¹ عبد اللطيف مكدر ، نزيهة زاغر ، وظائف السارد في الرواية "يوم رائع للموت" لسمير قسيبي ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، مج10، ع5، 2021، ص232.

وهذا ما يتجسد بصورة جليا في رواية (ربيع جابر) في سرد الاحداث وفي الحكمة المتداخلة وتصوير الشخصيات والمزج بين الخيال والواقع في أعماله الروائية

2 الشخصيات : تقدم روايات ربيع جابر خلفيات كل شخصية من الشخصيات الروائية خاصة (الشخصيات الرئيسية) وتصور مواقعها و تطوراتها مما يعزز الوظيفة الاخبارية للشخصيات.

الوظيفة الإخبارية للزمان والمكان في الروايات

يحدد الاطار الزمني والمكان من قبل السارد و يضع الأحداث في سياق اخباري معين يجعل القارئ يفهم حيثيات القصة ،كما انه يزود القارئ عند طريق الزمان و المكان تفاصيل تاريخية وجغرافية وبذلك تتحقق الوظيفة الاخبارية لهما.

الوظيفة التواصلية

1 السرد:

يعتمد على استخدام الأساليب السردية المباشرة وغير المباشرة للتواصل مع القارئ و هذا يستخدم ضمير المتكلم أو ضمير الغائب ،كما يعتمد على اسلوب الحوار بين الشخصيات ، و من نماذج الحوار في الروايات لجابر ربيع نذكر ما يلي:

"جلس عند رأسي وقال بصوته الهامس:

اسمى إسحاق، هل لك اسم ؟

كانت غرة سوداء من شعره تسيل على جبهته...".¹

الشخصيات :

تتحقق الوظيفة التواصلية في الشخصيات من خلال تعرف القارئ على الشخصيات وتقليل مع الشخصيات وتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض في الرواية.

¹ ربيع جابر ،بيريتوس، مرجع سابق ،ص44

الزمان والمكان :

ان تحديد الأزمنة والاماكن بدقة يساعد القارئ على الشعور بالواقعية العالم الروائي والتفاعل الروائي يخلق نوعا من التواصل

المبحث الثالث: جمالية العتبات ودلالاتها في روايات ربيع جابر:

المطلب الأول: تحليل دلالات العتبات النصية في روايات جابر ربيع

عتبات النص في روايات ربيع جابر تلعب دورا محوريا في تشكيل تجربة روائية و مؤثرة على المتلقي، والعتبات النصية بما في ذلك العناوين، الاهداءات والمقدمات وغيرها تحتوي على دلالات شعرية أدبية وأخرى ثقافية و حتى تاريخية متعددة ومن هذه الدلالات نذكر ما يلي:

دلالة العنوان:

الاختصار والايحاء : تتميز عناوين روايات جابر ربيع بأنها غالبا ما تكون مختصرة وذات ايحاءات متعددة مما يثير الفضول ويوحى بمعاني كثيرة على سبيل المثال عنوان " دروز بلغراد" يفتح الباب أمام تفسيرات تاريخية كثيرة وكذلك عنوان رواية " الفراشة الزرقاء" و "طيور الهوليداي ان" و عنوان "بيروت مدينة العالم كلها عناوين قصيرة ومختصرة.

الرمزية : العناوين قد تحمل رموزاً تشير إلى مواضيع أعمق في الرواية على سبيل المثال عنوان "دروز بلغراد" يمكن ان يشير الى الهوية والانتماء .

الشعرية العناوين وجماليات اللغوية:

فعاوين روايات ربيع جابر تتميز بجماليات اللغة والشعرية التي تجذب القارئ وتثير فضوله مثل "الفراشة الزرقاء" ترمز إلى الجمال والهشاشة والتحول و عنوان "طيور الهوليداي ان" يخلق نوعا من التناقض ويشير الى العالم الحضري والفنادق ، كما ان العناوين لها ايحاء موسيقى جذاب وسهل التذكر.

الاهداءات:

الاهداءات في روايات ربيع جابر تكون مختصرة ولكنها تحمل دلالات عميقة وأغلب الاهداءات موحدة في إهداء واحد إلى (رنييه ومروى) أي يشير شخصيتين محددتين تعكس العلاقة خاصة لهما.

الرمزية للإهداءات ولهما دلالات شخصية وثقافية (الثقافة الغربية والاسلامية) وتتميز بالبساطة ولغة الواضحة.

العناوين والفصول:

يعتمد الكاتب في بعض اعماله الروائية على تقسيم الرواية إلى عناوين تساعد على تنظيم النص وتوجيه القارئ الى مسارات سردية مختلفة، وهذه العناوين الفرعية لها وظائف جمالية يمثل الاستمرارية للعمل الحكوي.

المطلب الثاني : ربط دلالات العتبات النصية بالسياق الثقافي والاجتماعي:

يمكن ربط دلالات عتبات الروايات ربيع جابر بسياقها الثقافي والاجتماعي من خلال تحليل بعض الامثلة .

مثال 1: رواية "بيريتوس مدينة تحت الأرض" فيمكن تفسير هذا الاسم كرمز للعالم السفلي ويشير تساؤلات القارئ حول ماهية هذه المدينة ورمزيتها لها بعد ثقافي مثل الاساطير والحكايات الشعبية العربية ويرتبط اسم بيريتوس بالحرب الاهلية اللبنانية .

الغلاف: يُظهر غلاف الرواية موقع من العرض ويجسد طبيعة مدينه بيريتوس و العالم السفلي الذي تمثله وصورة الرجل الذي يركض في مساحة فارغة إلى وضع الضياع للشخصية.

السياق الثقافي والاجتماعي: يتمثل في الحرب الاهلية اللبنانية مما يجسد الصراعات التي عاشها المجتمع اللبناني خلال الحرب الأهلية

الهوية والانتماء ، في شخصيات الرواية

البحث عن السلام والاستقرار في رحلة في هذه المدينة.

المطلب الثالث: ترجمة المؤلف

ربيع جابر ولد في بيروت في عام 1972 لبناني، حصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء من الجامعة الأمريكية في بيروت، نشر روايته الأولى (سيد العتمة) في عام 1992 وهو في العشرين من عمره وفازت بجائزة الناقد للرواية، ذلك العام يعرف عند الغزارة في الانتاج الروائي والتنوع في المواضيع والاساليب، يعمل محرراً في الملحق الفكري والأدبي الأسبوعي "أفاق" في جريدة (الحياة) الصادرة في لندن، تضمن "كتاب بيروت 39" إحدى كتاباته، صدر الكتاب بمناسبة اختيار بيروت العاصمة العالمية للكتاب عام 2009.¹

هو أول روائي لبناني حاصل على الجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر اللغة العربية" عن روايته (دروز بلغراد ... حكاية حنا يعقوب) في عمر الأربعين عام وهو روائي وصحفي واديب لبناني.²

مؤلفات ربيع جابر :

من مؤلفات ربيع جابر نذكر مايلي :

- الاعترافات رواية.
- بيريوتوس مدينة تحت الارض رواية.
- اميركا ورواية كنت أميرا
- رواية تقرير ميليس
- بيروت مدينة العالم
- دروز بلغراد حكاية حنا يعقوب
- يوسف الإنجليزي

¹ كتاب جائزة كتارا للرواية العربية ، ربيع جابر ، زيارة يوم 21 جوان 2024 ، انظر Katarnovels.com .

² من هو ربيع جابر، موقع اراجيك anageek ، الزيارة 22 جوان 2024، انظر arageek com/bio/rabee-jab

- الفراشة الزرقاء
- شاي أسود
- المبرومة رواية مختصر طيور الهوليد
- رحلة الغرناطي
- الاعترافات
- رالف رزق الله في المرأة.
- رواية نظرة اخيرة على كين ساي ورواية سيدة العتمة¹

¹ مؤلف لربيع جابر ، موسوعة البيلوغرافيا العربية ، موقع ارشيف الإسلام ، الزيارة 22 جوان 2024 انظر islamarchive.cc/bibliography-ar?author=10203

خلاصة :

في هذا الفصل التطبيقي، قمنا بدراسة سيميائية شاملة لجمالية العتبات في روايات مختارة لربيع جابر مستعرضين العتبات الخارجية مثل العنوان الغلاف الإهداء المقدمة الفصل والخاتمة، والعتبات الداخلية مثل السرد الشخصيات الزمن المكان واللغة، وجدنا أن العتبات الخارجية تلعب دورا جوهريا في إيصال الوظائف التواصلية الجمالية، والإخبارية، حيث تعكس عناوين جابر الرمزية والتشويق بينما تساهم الإهداءات والمقدمات في إضفاء طابع شخصي وتهئية القارئ للدخول في عالم الرواية من ناحية العتبات الداخلية.

أظهرت الدراسة كيف يعزز السرد والشخصيات الفنية والتفاصيل الزمنية والمكانية واللغة الموحية من الجماليات الأدبية، ويعمق الفهم والتواصل مع القارئ كما ربطت الدراسة بين دلالات الحياة النصية والسياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه جابر مما يعكس تعقيدات الهوية والانتماء في رواياته.

في الختام، يمكن القول إن ربيع جابر يستخدم العتبات النصية بشكل متقن التحقيق تفاعل جمالي وتواصل مع القارئ، مع تقديم رؤى غنية وطبقات متعددة من المعاني التي تنبثق من السياق الثقافي والاجتماعي.

خاتمة

توصلنا في نهاية بحثنا الموسوم بـ "جمالية العتبات في روايات ربيع جابر مقاربه سيميائية في نماذج مختارة حيث يتوجب علينا أن نتأمل في النتائج المتحصل عليها وتقديم حصيلة عمل وجهد مازال بحاجة إلى التواصل ومواصلة البحث والتتقيب فيه أكثر. وعليه، نسرّد النتائج التالية:

توصلت هذه الدراسة حول جمالية العتبات النصية في روايات ربيع جابر إلى نتائج مهمة تُلقي الضوء على كيفية توظيف جابر للعتبات النصية لتحقيق جمالية النص وتوجيه القارئ نحو فهم أعمق لموضوعات الرواية. من خلال التحليل السيميائي للعتبات النصية، استطعنا الكشف عن عدة جوانب رئيسية:

1. التوظيف الجمالي للعتبات النصية: أظهر ربيع جابر قدرة فريدة على استخدام العتبات النصية مثل العناوين، الأغلفة، الإهداءات، والمقدمات لتحقيق جاذبية بصرية ولفظية تُثير فضول القارئ. هذه العتبات تحمل رموزًا ودلالات تعزز من فهم القارئ للسياق العام للرواية وتوجهه نحو توقعات معينة.

2. الوظائف التواصلية والإخبارية: العتبات النصية عند جابر ليست مجرد زينة أدبية، بل تؤدي وظائف تواصلية مهمة من خلال تقديم معلومات أولية تساعد القارئ على الدخول في عالم الرواية وفهم الأبعاد المختلفة للقصة والشخصيات. هذه العتبات تساهم في بناء جسور تواصلية بين النص والقارئ.

3. العمق الثقافي والاجتماعي: ربطت الدراسة بين دلالات العتبات النصية والسياق الثقافي والاجتماعي، حيث تعكس العتبات النصية في روايات جابر قضايا الهوية، الانتماء، وموضوعات اجتماعية وأخرى ثقافية هذه العتبات تساعد في فهم التوترات الثقافية والاجتماعية التي يعالجها جابر في رواياته.

4. التنوع في استخدام العتبات:

- تنوع العتبات النصية في روايات جابر يعكس تنوع الموضوعات والأساليب السردية التي يعتمدها. من خلال استخدام مختلف العتبات، يخلق جابر نصًا متعدد الطبقات يمكن قراءته وتأويله من زوايا مختلفة، مما يعزز من قيمة النص الأدبية حيث استخدم العتبات الداخلية والخارجية.

5. اظهرت الدراسة أن جابر يستخدم العتبات النصية بشكل إبداعي لتعزيز البناء السردية، مما يضيف بعدًا جديدًا للشعرية في النص الروائي. هذه الابتكارات تساهم في تطوير الأدب العربي الحديث وتعكس قدرته على التجديد والإبداع.

يمكن القول إن العتبات النصية في روايات جابر تلعب دورًا حيويًا في تحقيق جمالية النص، وتعزيز التواصل مع القارئ، وتقديم فهم أعمق للقضايا الثقافية والاجتماعية. هذه الدراسة تسعى إلى تقديم مساهمة نقدية مهمة لفهم دور العتبات النصية في الأدب العربي، وتؤكد على أهمية استكشاف مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في المستقبل.

وختامًا فإنني لا أدعي لنفسي الكمال والتمام إنما ذلك لله الواحد القهار، وحسبي أنني اجتهدت في

معالجة هذا الموضوع قدر المستطاع، وأرجو أن أكون قد سددت وقاربت المفهوم الصحيح، والله أسأل سداد الرأي وتحقيق النفع، كما أرجو منه التوفيق والقبول.

قائمة المراجع

الكتب :

1. أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، ج 2.
2. شواطية النصر الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية الأنماط الوظائف، آليات الاشتغال، ط1، منشورات لوتس للنشر الحر، 2024.
3. محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري، الرويفعي الافريقي لسان العرب ، دار صادر بيروت ، 3 ، 1444هـ ، ج1.
4. محمد مرتضي الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الارشاد والانباء في الكويت، دار الهداية ودار احياء التراث، 2001 م ، ج 3.
5. يوسف الادريسي، عتبات النص ، في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر ط1 ، 2015 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، بيروت.
6. جونسن، موسوعة المصطلح النقدي المأساة، الجمالية، الرومنسية، المجاز الذهني، تر: عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج1، ط2، 1983م،
7. المصطفى بن محمد فاضل المعروف بماء العينين ، المقاصد النوراتية في ذكر من ذاته وصفاته متعالية تح: أنس أمين، دار الامان للطباعة و النشر والتوزيع الرباط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 2015.
8. جان برتليمي، بحث في علم الجمال، تر: أنور عبد العزيز، دار نهضة مصر، القاهرة، د ط، 1970م.
9. جميل عبد الله العبيدي، عتبات الكتابة القصصية، دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017.
10. جميلة عبد الله العبيدي ، عتبات الكتابة القصصية، دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل، دار غيداء للنشر والتوزيع 2017، دط.
11. حسين وليد حسين عباس، باسو صالح سعيد علي ، الشخصية القيادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016 ، عمان.

12. ربيع جابر، بيريتوس، مدينة تحت الارض، دار الادب ، بيروت ، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005.
13. ربيع جابر ، دروز بلغراد حكاية حنا يعقوب ، دار الأداب ، المركز الثقافي العربي، ط1، 2011 ، بيروت.
14. رشيدة التريكي: الجماليات وسؤال المعنى، تر: إبراهيم العميري، الدار المتوسطة للنشر، بيروت، ط1، 2009م.

المواقع الالكترونية :

15. بيروت ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org
16. بيريتوس : مدينة تحت الارض ، موقع wordpress ، 19جانفي، 2015 ، الزيارة 20 جوان 2024 انظر dhuha6z, wordpress.com
17. دروز بلغراد ، ويكيبيديا ، ar.m.wikipedia.org. ar.m.wikipedia.org
18. كتاب جائزة كتارا للرواية العربية ، ربيع جابر ، زيارة يوم 21 جوان 2024 ، انظر Katarnovels.com .
19. معاذ غالب الجحافي ، قراءة في العتبات الخارجية الرواية (حقل الفؤاد) للكاتب محمد على محسن ، موقع عدن تايم ، 4 دسمبر 2020 ، 9:34 بتوقيت عدن، الزيارة 20 جوان 2024 ، انظر، aden.tn.net.
20. من هو ربيع جابر، موقع اراجيك anageek ، الزيارة 22 جوان 2024، انظر arageek com/bio/rabee-jab
21. الموحدون الدروز في لبنان ، ويكيبيديا ، زيارة 20 جوان 2024، ar.m.wikipedia.org
22. مؤلف لربيع جابر ، موسوعة الببليوغرافيا العربية ، موقع ارشيف الإسلام ، الزيارة 22 جوان 2024 انظر islamarchive.cc/bibliography-ar? author= 10203

المجلات العلمية :

23. تراجت ايمان ، لعريط مسعودة فيسفسائية العتبات النصية في رواية الاسود يليق بك لأحلام مستغامي ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، مج6 ، ع 2،2022.

24. عبد اللطيف مكذور ، نزيهة زاغز ، وظائف السارد في الرواية "يوم رائع للموت" لسمير قسيمي ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، مج10،ع5، 2021.

25. فريدة بولكعيبات، عتبة العنوان في ديوان مرثية الجائع لجابر منصورى ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، مج 8 ، ع4 ، 2019 .

26. فيروز رشام ، ما تقوله العتبات النصية، ع 21 ، ديسمبر 2016 ، محلة معارف مج11،ص269.

27. فيروز رشام، ما تقوله العتبات النصية،ع21، ديسمبر 2016 ،معارف مج11.

28. محمد العيد تاورته ، تقنيات اللغة في مجال الرواية الادبية ، مجلة العلوم الانسانية ، ع 21 جوان 2004 .

29. محمد حسين محمود ، فعل العتبة في صناعة المعنى الشعري، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مج 15 ، ع2، 2020 .

الرسائل الجامعية :

30. سلامي العيد ، العتبات النصية في الرواية الجزائرية المعاصرة الانماط والوظائف ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة يحيى فارس بالمدينة،2021/2020

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الأبعاد الجمالية للعتبات وخصصنا دراسة حول روايات ربيع جابر لما تحمله من أبعاد دلالية وجمالية واعدة، اخترنا نماذج (مدينة تحت الأرض، دروز بلغراد، بيروت مدينة العالم) واستطعنا من خلال هذه الدراسة أن نحدد دور العتبات في تشكل بنية الرواية وتوجيه القارئ إلى قراءة منفتحة للنصوص. الكلمات المفتاحية: جمالية، العتبات، ربيع جابر، مدينة تحت الأرض.

Summary:

This study deals with the aesthetic dimensions of the thresholds and we devoted a study on the novels of Rabie Jaber because of their promising semantic and aesthetic dimensions, we chose models (underground city, Druze Belgrade, Beirut the city of the world) and we were able through this study to determine the role of thresholds in the formation of the structure of the novel and direct the reader to an open reading of the texts.

Keywords:

Aesthetic, thresholds, Rabie Jaber, Underground City